

نتنياهو هو «رقل» الخط الأحمر

«ألغى في الواقع النقاش حول امكانية الحرب قبل الانتخابات الأميركية»

أجمع المعلقون

الإسرائيليون على أن رئيس

الوزراء بنيامين نتنياهو،

أعلن بشكل شبه مباشر،

أن إسرائيل لن تبادر إلى شن

هجوم عسكري على المنشآت

النووية الإيرانية، خلال السنة

الحالية

علي حيدر

استشهد المعلقون الإسرائيليون بما قام به رئيس حكومتهم بنيامين نتنياهو، من ترحيل الخط الأحمر المتعلق بالتعاطي مع البرنامج النووي الإيراني إلى ما بعد الربيع أو الصيف المقبلين، وتحديداً إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية. وتناول المعلق السياسي في صحيفة «معاريف»، بن كسبيت، كيف تراجع نتنياهو وزير دفاعه إيهود باراك، عن التهديدات التي كانا يوجهانها ضد إيران بأن إسرائيل «ستهاجم فوراً وفي الحال، مع بداية الصيف، وبعد ذلك نقلاً الأمر إلى نهاية الصيف، وبعدها إلى نهاية الخريف». ورأى أن نتنياهو قفز الآن فجأة «نصف سنة إلى الامام، إلى الربيع المقبل»، متسائلاً عما ستواجه إسرائيل في النهاية، ما دامت ترسم خطاً أحمر جديداً كلما تجاوزت إيران الخط السابق. طارحاً علامة استفهام حول ما إن كانت الولايات المتحدة ستظل تقف إلى جانبنا في ذلك الحين.

أما المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل، فاعتبر أن نتنياهو أحدث نوعاً من الإرباك لدى المعلقين عندما بدا في لحظة رسمه الخط الأحمر، على الرسم الذي كان يعرضه، كما لو أنه يُحدّد بأن الخط الأحمر الإسرائيلي يتمثل بالنقطة التي يصل فيها الإيرانيون إلى تخصيب بنسبة 90 في المئة، مؤكداً أن نتنياهو لم يكن يقصد ذلك، وخصوصاً أن نسبة التخصيب الكافية لإنتاج سلاح نووي هي الخط الأحمر الدولي، وتحديداً الأميركي.

وفي ما يتعلق بالجدول الزمني، أكد هرئيل أن نتنياهو ألغى في الواقع النقاش

حول امكانية شن هجوم إسرائيلي قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية، وأجل النقاش حولها إلى الفترة الواقعة بين الربيع والصيف المقبلين، لكنه لفت أيضاً إلى أن رئيس الحكومة لم يلغ الحاجة إلى نقاش مستقبلي حول امكانية شن إسرائيل هجوماً وحدها بعد أقل من سنة، بل قد يتحول ذلك إلى أمر أكثر دراماتيكية بعدما تحدث عنه على منبر الأمم المتحدة.

وفي ما يتعلق بالعلاقات مع الولايات المتحدة، رأى هرئيل أن نتنياهو قدم ضربة شفهية للمسايرات الأميركية إزاء إيران، عندما أثنى على الجهد الذي بذله الرئيس الأميركي، وخصوصاً أنه قرن ذلك بالحديث عن أن العقوبات لم تتن إيران عن مواصلة طريقها النووي.

في موازاة ذلك، رأت أورلي ازولاي، في صحيفة «يديعوت احرونوت»، أن دعوة نتنياهو إلى فهم كيف سيكون العالم مع إيران نووية، بأن يتصوروا فقط عالماً مع (تنظيم) قاعدة نووية، هو محاولة لغمز الجمهور الأميركي باللغة التي يفهمها جيداً، من فوق رأس أوباما. ورغم أنها أكدت أن نتنياهو لم يحصل قبل الانتخابات الأميركية المقبلة، بيد أنها اعتبرت أن تأكيد أن الخط الأحمر يجب أن يُرسم في نقطة واحدة تتمثل بمساعي إيران لتخصيب اليورانيوم، هو نوع من التلميح بأنه في حال لم يضع الأميركيون هذا الخط فإن إسرائيل ستفعل ذلك بنفسها.

في المقابل، اعتبر ايتان هابر في صحيفة



أي هجوم إسرائيلي لن يتم قبل الربيع أو الصيف المقبلين (باز راتنر - رويترز)

«متوافقان تماماً» على
حياسة سلاح نووي
ضرورة منع إيران من

«يديعوت» أيضاً، أن نتنياهو اختار في كلمته في نيويورك، أن يبدو أكثر تفهماً للرئيس الأميركي والإدارة الأميركية، فهو لم يهاجم الرئيس باراك أوباما، ولم يساعد منافس الرئيس الأميركي، ميت رومني، ولا حتى بغمزة عين، كما لم يشعل الخواطر في واشنطن. وبالرغم من أنه وضع خطاً أحمر لا يروق للإدارة الأميركية، إلا أنه فعل ذلك بطريقة معتدلة، وبشكل لا يدفع الولايات المتحدة نحو الزاوية.

أما في ما يتعلق بالصدى السياسي لخطابه في الوسط الإسرائيلي الداخلي، فقد رأى معلق الشؤون الحزبية في صحيفة «هآرتس»، يوسي فيرتر، أنه بات من الواضح أن الحملة الانتخابية المقبلة، ستتمحور حول معالجة التهديد النووي الإيراني، لافتاً إلى أن وسم الحملة بطابع أمني دبلوماسي، وحتى وجودي، سيصعب على منافسي نتنياهو، من السياسيين الأغرار، الترويج لخطاب مدني، لدى الناخب الإسرائيلي.

أما أحزاب المعارضة فقد شنت هجوماً على نتنياهو كونه اطلق في الامم المتحدة «شعارات لغايات سياسية داخلية»، واعتبر رئيس المعارضة شأؤول موفان، أن «المشكلة لا تكمن في انتظار الربيع أو الصيف المقبلين، وإنما في ابتعاد الغرب عن دعم إسرائيل بقيادة نتنياهو، وأن الانحياز المطلوب هو التوصل معهم إلى توافق على خطوط حمراء».

لكن رئيسة حزب «العمل»، شيلي يحموفيتش، اعتبرت أن تحديد الخطوط الحمراء لا يتم عبر رسوم على المنصات، وإنما في الغرف المغلقة وبالتعاون وتجديد الثقة بيننا وبين حليفنا الأهم، الولايات المتحدة. في المقابل، رأت رئيسة حزب ميرتس، زهافا غلاؤون، أن نتنياهو «ألغى قبلة في الامم المتحدة وهي أنه حتى الصيف المقبل سيكون لدى إيران قبلة» نووية.

إلى ذلك، أعلن البيت الأبيض، أمس، أن الرئيس باراك أوباما وبنيتنا هو «متوافقان تماماً» على ضرورة منع إيران من حيازة سلاح نووي، وذلك بعد اتصال هاتفي بين الجانبين. وقال البيت الأبيض، في بيان، إن أوباما وبنيتنا هو «شددنا على توافقهما التام على هدفهما المشترك القاضي بمنع إيران من امتلاك سلاح نووي. وقد أشاد رئيس الوزراء بالتزام الرئيس أوباما أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بالقيام بما هو ضروري لتحقيق هذا الهدف».

طهران: سندر بكل ما يلزم من قوة على أي هجوم

بروجردي يحمل
أميركا مسؤولية
التهم على
مهمانبرست في
نيويورك

للنظام الإيراني قرب مقر الأمم المتحدة وقام عدد منهم بدفعه. إلى ذلك، اتهم وزير الخارجية البحريني، خالد آل خليفة، جارتها إيران بالتدخل في الشؤون الداخلية لدول مجلس التعاون الخليجي وتهديدها لتلك الدول. وقال أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، إنه في الوقت الذي تمد دول مجلس التعاون يدها إلى جارتها إيران، «إلا أنها وللأسف الشديد قليلاً ما تجد تجاوباً يساعد على بناء الثقة وتثبيت دعائم الأمن». وأضاف الوزير البحريني، أن دول الخليج تواجه «تدخلات مستمرة (من إيران) في شؤونها الداخلية». ودعا إلى جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية «ولن يتأكد ذلك إلا بإلزام إسرائيل الانضمام إلى معاهدة حظر الانتشار النووي واخضاع منشآتها النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

(أ ف ب، يو بي أي)

(خلق) من قائمة المنظمات الإرهابية، من الناحية العملية يشجعون هذه الزمرة على القيام بعمليات إرهابية». وكان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية قد تعرض الأربعاء للإساءة على أيدي مجموعة من المحتجين المناهضين

بمثل هذه الوسائل العنيفة». من جهة ثانية، حث رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى (البرلمان الإيراني)، علاء الدين بروجردي، أميركا مسؤولية التهم على المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست في نيويورك، مجدداً اتهام عناصر من «مجاهدي خلق» بالوقوف وراء ذلك.

وشدد بروجردي في تصريح لوكالة أنباء «فارس» على أن «أميركا تتحمل مسؤولية سلامة الوفود الأجنبية الرسمية على أراضيها حسب القوانين الدولية وميثاق فيينا»، مؤكداً أنه «يتعين على واشنطن تحلّل مسؤوليتها إزاء الاعتداء على المتحدث باسم الخارجية الإيرانية على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومعاقبة المعتدين». وأضاف البرلمان الإيراني المخضرم أن «هذه الحادثة أثبتت أن المسؤولين الأميركيين الذين يريدون شطب اسم زمرة

عن الأساس» ضد إيران في خطابها أمام الجمعية العامة أول من أمس. ووصف الدبلوماسي الإيراني اتهامات نتنياهو بأنها «وقحة وخبيثة»، مؤكداً أن إسرائيل قوة نووية غير مُعلنة، كما اتهم إسرائيل بالوقوف خلف عمليات اغتيال علماء نوويين في إيران.

وهذا من رسم استخدمه نتنياهو دعماً لخطابه وبدت فيه قبلة يخرج منها فتيل مشتعل، قائلاً «للمرة الثانية في تاريخ الأمم المتحدة الحديث، استخدم اليوم رسم وهمي عار عن الأساس لتبرير تهديد موجّه ضد أحد الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة». وهو يشير بكلامه إلى «اللائحات» التي استخدمها وزير الخارجية الأميركي كولين باول، في الامم المتحدة عام 2003 لتأكيد وجود اسلحة دمار شامل في العراق، ما شكل مبرراً لاجتياح هذا البلد. وقال «في عالمنا المترابط بشكل متزايد وفي عصر الإعلام هذا، بات من المستحيل خداع دول

هددت طهران، أول من أمس، بأنها «سترد بكل ما يلزم من قوة» على أي هجوم، وذلك في رد فعل على خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي شبه إيران في حال حصولها على السلاح النووي بـ«تنظيم القاعدة مسلحاً بقنابل ذرية».

ونفى مساعد مندوب إيران لدى الأمم المتحدة، اسحق الحبيب، أي بُعد عسكري لبرنامج بلاده النووي، مؤكداً أن «جمهورية إيران الإسلامية تملك ما يكفي من القوة للدفاع عن نفسها وتحفظ بالحق الكامل في أن ترد بكل ما يلزم من قوة على أي هجوم». وقال الحبيب، في كلمة لم تكن مُنتظرة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، «رداً على مزاعم رئيس الوزراء الإسرائيلي» إن إسرائيل «نظام يقوم على الإرهاب وهو من أوجد إرهاب الدولة في العالم». واتهم الحبيب نتنياهو باطلاق «مزاعم عارية